لابد وان ينطوي قلب كل مسلم عليها بمعنى يعتقده
ويصدق به تصديقا جزما ووراء هذه العقيدة رتبتان
احديهما معرفة ادلة هذه العقيدة من غير غوص على
اسرارها ولباب معانيها وحقيقة ظواهرها والرتبتان
جميعا ليستا بواجبتين على جميع العوام على ان نجاتهم
في الاخرة غير موقوفة عليها ولا فوزهم موقوف
عليه وانما الوقوف عليهما كمال السعادة واعني
بالنجاة الخلاص من العذاب واعني بالفوز الخلوص على
اصل النعيم واعني بالسعادة نيل غايات النعيم
فالسلطان اذا استولى على بلدة فتحها عنوة فالذي
لم يقتله ولم يعذبه فهو ناج وان اخرجه عن البلد
والذي لم يعذبه وهو مع ذلك مكنه من المقام في بلده
مع اهله واسباب معيشته فهو مع النجاة فايز والذي
خلع عليه واشركه في ملكه واستخلفه في مملكته
وامارته فهو مع النجاة والتفوز سعيد ثم درجات
زيادات السعادة لا تحصى واعلم ان الخلق في الاخرة
ينقسمون الى هذه الاصناف بل الى اصناف اكثر من
هذا وقد شرحنا ما امكن شرحها في كتاب التوبة من كتب
الاحياء فاطلبه منها والرتبة الاولى من الرتبتين وهي
معرفة ادلة ظاهر هذه العقيدة فقد اودعناها
الرسالة القدسية في عشرين ورقة وهي احد فصول
كتاب قواعد العقايد من كتب الاحياء واما اولها مع
زيادة تحقيق وزيادة تانق في ايراد الاسولة والاشكالات

فقد

فقد اودعناها كتاب الاقتصاد في الاعتقاد في مقدار
ماية ورقة وهو كتاب مفرد براسه يحوي لباب علم
المتكلمين ولكنه ابلغ في التحقيق واقرب الى قرع ابواب
المعرفة من الكلام الرسمي الذي يصادف في كتب
المتكلمين فكل ذلك يرجع الى الاعتقاد لا الى المعرفة
فان المتكلم لا يفارق العامي الا بدليل الاعتقاد في كونه
عارفا وكون العامي معتقدا بل هو ايضا معتقد عرف
مع اعتقاده ادلة الاعتقاد ليوكد الاعتقاد ويشده
ويحرسه عن تشويش المبتدعة لا ليحل عقدة الاعتقاد
فلا يودي ذلك الى انشراح المعرفة فان اردت ان
تستنشق شيا من روايح المعرفة صادفت منه مقدارا
يسيرا مثبوتا في كتاب الصبر والشكر وكتاب المحبة
وكتاب التوحيد من اول كتاب التوكل وجملة ذلك
من كتب الاحياء وتصادف منه قدرا صالحا يعرفك
كيفية قرع باب المعرفة في كتاب المقصد الاقصى
في شرح معاني اسما الله الحسنى لا سيما في الاسما
المشتقة من الافعال فان اردت صريح المعرفة
بحقايق هذه العقيدة من غير مجمجمة ولا مراقبة فلا
تصادفه الا في بعض كتبنا المضنون به على غير اهله
واياك ان تغتر وتحدث نفسك باهليته فتتثريب
لطلبه فتستهدف للمشافهة بصريح الرد الا ان
تجمع ثلاث خصال احديها الاستقلال في العلوم
الظاهرة ونيل رتبة الامامة فيها والثانية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)